الجماهير واطلاق حريتها في المبادرة وتقديم مستلزمات حربها اليومية الدائمة ضد العدو على كافة الاصعدة .

س : ما هي أوضاع المؤسسات التعليمية ؟

ج : على صعيد السياسة التعليمية قام العدو بغرض سياسة التجهيل بالقضية الفلسطينية وتاريخها وبكل ما يتعلق بالقضايا العربية وقضايا النضال التحرري للشعوب ، حيث فرض حظر على المواد الدراسية المقررة والتي تعالج القضية الفلسطينية والحركة الصهيونية ، ورغم هذه القيود فان المعلمين الوطنيين يسدون هذا الفراغ بتقديم تلك المواد بشكل شفهي للطلاب .

* وعلى صعيد الحركة الطلابية فقد مارست تلك الحركة دورا طليعيا ومثلت الاداة الاساسية لمقاومة الاحتلال فرعدت الطلائع المسلحة بخيرة كوادرها وأغنت الحركة الثقافية والفنية التي تشهد نهوضا بارزا هذه الايام . في وطننا الان عدد من الجامعات والمعاهد تضم عشرات الالاف من الطلاب ونعاني تلك المؤسسات من العجز المالي وضيق المساحة وعدم الاعتراف بشهادات بعضها في الدول العربية مثل جامعة بيت لحم .

يجب مساندة ومساعدة هذه الجامعات والمعاهد التي يتقدم اليها سنويا ما يقرب من ١٢ الف طالب الا أنها لا تستطيع أن تستوعب هذا العدد ، طاقتها حوالي ٢٠٠٠ طالب،مما يبقى جزء كبير يبحث عن التعليم خارج الوطن وتلك مسألة تسهل عملية الهجرة، ان توسيع الكليات والمعاهد وتقديمالعون لها والاعتراف بها واسناد اتحاداتها الطلابية وتبني مشاكلها وحملها سواء بالنسبة للقبول أو لمتابعة التحصيل العلمي هي مسالة هامة لان تلك المؤسسات تمثل ميدانا نضاليا وثقافيا يجب المحافظة عليه وتدعيمه .

* تعاني المؤسسات التعليمية من نقص الكادر التعليمي ، حيث يعود العدد القليل الى الوطن المحتل للقيام بواجباته فجاء تلك المؤسسات والمفترض أن تبذل كل المؤسسات التعليمية في الخارج جهدها لرفد الجامعات والمعاهد بالكادر الذي تحتاجه.

س : حول السجون ومسؤولية الثورة تجاه الاسرى والمعتقلين وعائلاتهم ؟

ج : السجون مدارس حقيقية للمناضلين ، انها المدرسة التي يتخرج منها المناضل بعد أن يصقل ويستفيد الخبرة والمراس ، وأما مسؤولية الثورة فتتركز في أكثر من جانب :

* طرح قضية المعتقلين وما يتعرضون له من تعذيب وحشي واضطهاد حيث يتعرضون لعمليات اغتيال وتصفية جسدية ويحرمون من الحقوق الدنيا في ممارسة حياتهم داخل السجن كأسرى حرب .

* كما أن للثورة مسؤولية كبرى تجاه عائلات السجناء كي توفر لهم الدعم الكافي ومتطلبات الصمود والحياة الكريمة .

* وعلى الثورة مسؤولية هامة هي المساهمة في حل الاشكالات التي تنشأ داخل السجون في بعض الاحيان ، والتي تعكس الخلافات السياسية خارجها ، يجب تصليب الموقف الوطني الموحد داخل السجون من أجل النضال ضد الادارة التي تستخدم بعض المعلاء لخلق تناقضات بين السجناء كي يسهل عليهم تفتيت وحدتهم والتفاضي عن مطالبهم والسيطرة على السجون وتنفيذ مخططاتها في التعذيب والاهانة وسياسة التركيع .

تعيش السجناء حالة نضال مستمر ضد الادارة ،ونضال لتطوير الذات بالقراءة والتثقيف ونضال لتطوير الاوضاع وكلها نضالات عميقة الدلالة ، عظيمة الشموخ ،



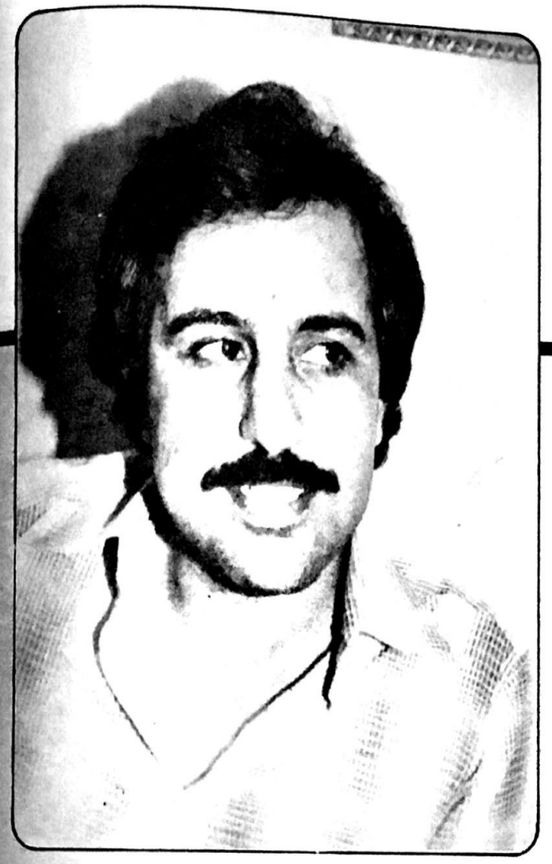

## جماهيرنا في منطقة الـ ٤٨ جزء اصيل من الشعب الفلسطيني وحركته الوطنية

وتسديدة التأكيد على مدى الصلابة والايمان اللذان يتحلى بهما المناضل .

س : ماذا عن الجماهير في منطقة ٤٨ ونضالاتها ؟

ج : في الفترة الاخيرة بدأت نضالات جماهيرنا في منطقة ٤٨ بالتصاعد والنمو وقد عبر هذا النمو عن نفسه في حالات كان أبرزها انتفاضة يوم الارض المظيمة وكذلك البيان الموجه من لجنة الطلبة العرب للمجلس الوطني الفلسطيني ، ذلك البيان الذي ينص على شرعية المنظمة ووحدانيتها في تمثيل الشعب الفلسطيني ، ويبرز في مجمل الصورة أيضا ، انتفاضة عرب النقب ، الذين استطاع العدو التاثير عليهم في الماضي وشل فعاليتهم الى حد بعيد ، ونرى أيضا لجنة المبادرة الدرزية التي تعيد للدروز العرب انتمائهم القومي ونرفض أن تطبق عليهم قوانين التجنيد في جيش العدو ، يضاف الى الحركات السابقة ، الحركة الوطنية التقدمية وراكاح ، وقد شكلت كل تلك الحركات حالات نضالية متقدمة قياسا بمراحل سابقة ومما يلاحظ ربط تلك القوى لنضالها بمنظمة التحرير وقد لعبت الانتصارات التي حققتها الثورة الفلسطينية عاملا اساسيا في ذلك النهوض كما ادت السياسة العدوانية والقمعية للعدو ومن أبرزها ونقله كينتج ونصريحات اصفدور الى تاصيل انتماء الجماهير في منطقة ٤٨ ودفعها الى تصليب مواقفها الوطنية كجزء أصيل من الشعب الفلسطيني وحركته الوطنية الناهضة على كل الارض الفلسطينية .

س : ما هو وضع الجبهة الوطنية داخل الوطن المحتل ؟

ج : جاء تشكيل الجبهة الوطنية في الداخل في اب ١٩٧٣ ، وقد جاء ذلك التشكيل نتيجة حوارات بين مختلف القوى الفلسطينية داخل الوطن وخارجه وفي هذا المجال لعبت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين دورا أساسيا في عملية التشكيل وصياغة البرنامج الذي أعلن عنه في اب ، وقد استمرت الجبهة بشكل جدي حتى حرب تشرين اذ كان من نتيجة الانسحاق السياسي العمودي، خروج الجبهة الشعبية من الجبهة الوطنية ، وذلك بسبب الموقف من قضية المنسوبة في تلك المرحلة ، ونتيجة لهذا الخروج وابعاد عدد من قادتي الجبهة الوطنية الى خارج فلسطين تاثرت الجبهة الوطنية موضوعيا من حيث دورها ومستوى المهام التي تقوم بها ، وعلى أثر مقررات وسقف طرابلس ١٩٧٧ ، بدأت حوارات جديدة من أجل اعادة احياء ونشيط دور الجبهة الوطنية ، لكن الخلاف حول البرنامج السياسي ، الذي يجب أن يعتمد كقاعدة لصياغة برنامج الجبهة الوطنية بين مختلف القوى حال دون الوصول الى اتفاق ، وقد تجدد الحوار بعد مقررات المجلس الوطني الرابع عشر وتم الاتفاق على الاعلان السياسي عن الجبهة الوطنية في الداخل في النصف الاول من أيار ٧٩ ، الجبهة الوطنية مشكلة من مختلف القوى الوطنية والرموز الوطنية الفاعلة ، وفي هذه المرحلة تتصدى الجبهة الوطنية سياسيا وتقف لمواجهة المخططات المختلفة داخل الوطن المحتل، وتعتبر اداة نضالية تستقطب القوى الجماهيرية من حولها وتعد نفسها لقيادة مختلف النضالات الوطنية داخل الوطن .

* المطلوب من القوى الفلسطينية خارج الوطن المحتل وقيادة المنظمة بشكل خاص ، توفير العلاقة السليمة بقيادة الجبهة الوطنية ، وأن تقدم لها كل ما يساعدها كي تكون الذراع النضالي للثورة الفلسطينية داخل الوطن ، كما يجب التعاطي مع منطلبات الصمود عن طريق مؤسسات الجبهة الوطنية نفسها .

* يجب احياء مؤسسات الجبهة الوطنية خارج الوطن المحتل وبشكل محدد المكتب التنفيذي للجبهة الوطنية ليكون الاداة التي نتخاطب من خلالها اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير مع قيادة الجبهة الوطنية .

* كذلك يجب الابتعاد عن محاولات اغراق الجبهة الوطنية بالرموز المهمة والمشكوك في انتمائها السياسي ويفترض من قادة الجبهة الوطنية ان تقوم بتعبئة كافة الجماهير باستثناء العملاء والمشكوك في انتمائهم .

س : بالنسبة للعمليات العسكرية ، ما حجمها وسبل تصعيدها ؟

ج : تعرض العمل المسلح داخل الوطن المحتل لعديد من الصعوبات ، هذه الصعوبات تتركز أساسا حول حجم ومتطلبات التمويل والامداد والاسناد للخلايا المقاتلة ، على اثر الطوق الذي أقامته « اسرائيل » بمساندة عديد من الانظمة وعلى أثر احداث ومعارك أيلول في الاردن التي كانت تشكل قاعدة شديدة الاهمية ، تاثر العمل المسلح ، لكن ذلك لم يحل دون المحاولات الدائمة للارتقاء باشكال النضال العسكري داخل الوطن ورغم الصعوبات ، ورغم الجهود «الاسرائيلية » الكثيفة والاعداد الهائلة التي تستخدم في الحراسات الامنية ، الا ان وتائر النضال العسكري تصاعدت مؤخرا مستخدمة أسلوبا خاصا هو حرب المتفجرات والعبوات ، هذه الحرب التي ستبقى ولفترة طويلة أسلوبا هاما ، ما دامت الحواجز قائمة بين الثورة والوجود « الاسرائيلي » وهناك وسائل لتطوير الامكانات التقنية والعسكرية داخل الوطن المحتل كي تحافظ على بقاء دور النضال العسكري متراصفا مع الدورالسياسي داخل الوطن المحتل .

■



الابيض والاسود

## صحيفة "القدس" تتبنى سياسة الاحتلال

بعد كامب ديفيد ، ودخول مشاريع الادارة الذاتية حيز التنفيذ ، بلغ التمايز على الصعيد الوطني درجة عالية من النضج، وبشكل خاص في الارض المحتلة ، بين خطين أساسيين ، هما خط التصدي لكامب ديفيد وللادارة الذاتية ، وخط الترويج للكامب وتبني أهدافه، وقد بلغ التمايز نتيجة احتدام الصراع حدا يدفع بالقوى الوطنية نحو مزيد من تجذير المواقف السياسية وتصليب الصفوف من خلال اطر تنظيمية محددة باتجاه خلق جبهة وطنية قادرة على التصدي للمؤامرة واجهاضها ، وفي نفس الوقت يدفع الصراع بالقوى اللا وطنية العميلة والمشبوهة نحو ممارسة أشكال أكثر علانية في الترويج للمؤامرة والعمل كادوات تنفيذية لها ، على هذا الاساس تتركز جهود التحالف الصهيوني الرجعي في هذه المرحلة حول ضرب وحدة الصف الوطني ، وهذه الجهود تتعدد في الهجوم على الصف الوطني في عدة محاور اهمها :

أولا : مواجهته بشكل قمعي سافر والتعرض لمثليه بالاعتقال والتصفية والابعاد .

ثانيا : اختراقه من قبل قوى وعناصر مشبوهة ومرتبطة .

ثالثا : فك التحامه بالجماهير الفلسطينية ، وذلك من خلال محاولة تشويه بعض رموزه والغاء التمايز بينهم وبين الوجوه المحروقة والمرتبطة بالعدو وبعض الانظمة .

رابعا : اثارة أسباب التناحر الداخلي وتغذيتها .

ومن نافل القول ان نشير الى أن هذه المحاور تعمل جميعا بشكل متسق ، وفي وقت واحد ، الا أن ما يهمنا هنا ، هو التركيز على المحور الرابع لارتباطه بالضجة التي افتعلتها صحيفة « القدس » في الاسابيع الاخيرة، لان تلك الضجة لم تكن سوى تنفيذ لمخططات الحلف المعادي وبواسطة هذا المحور بالذات .

فقد رأيت صحيفة « القدس » على تبني سياسة العدو المعادية لجماهيرنا وأهدافها ، وقد ازدادت تبعيتها للاحتلال بشكل سافر في الفترة الاخيرة بشكل خاص ، وملخص الضجة المفتعلة ، أنها نشرت خبرا يبدو شديد البراءة للوهلة الاولى ، ويلتزم ببعض متطلبات مهنة الصحافة ـ سبق صحفي ـ والخبر مفاده أن تناقضا قد وقع بين الشيوعيين ورؤساء البلديات حول الموقف من الانتخابات البلدية القادمة ، ويشير الى نية الشيوعيين في عدم المشاركة في الانتخابات . القضية هنا ليست في تحديد موقف من الانتخابات ، لست في التأييد أو عدمه ، لكنها تنحصر في أن الخبر كان كاذبا ، كان مجرد خبر مدسوس ، ما ان التقطته اجهزة الدعاية الصهيونية حتى روجت لها على أوسع مدى ممكن ، ويجوز لنا أن نسأل لماذا تكذب صحيفة «القدس» ، نحن لا ننتظر اجابة من الصحيفة بالطبع ، لكننا نستخلصها اذا تبعنا المحور الذي اعتمدته في الترويج لخبرها الكاذب ، محور ضرب وحدة القوى الوطنية من خلال اثارة الشكوك بين صفوفها وتاليب هذا الطرف على ذاك لتحقيق هدف أساسي هو اضعاف هذه الوحدة ونفسيتها ، ولعل المواجهة الحاسمة والتي لخبر صحيفة « القدس » الكاذب واجماع مختلف القوى الوطنية على أهمية وحدتها بقدر ما يعبر عن مدى وعي هذه القوى لطبيعة المعركة التي يشنها العدو ضدها والاساليب التي يستخدمها ، يعبر أيضا عن تقلص عدد الالوان التي تملكها مختلف القوى الى درجة الاقتصار على لونين اثنين ، سيطلان ولمرحلة طويلة وبفضل جهود كل القوى الوطنية ، الوان المرحلة .

مجدي